ليلة من التراث السوري في دار الأوبرا

ميس حرب لـ«الوطن»: أدخلنا المجوز مع الأوركسترا للمرة الأولى في سورية

آلاء الخطيب

برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوّح ودار الأسد للثقافة والفنون قدمت ميس حرب مجموعة من الأغنيات التراثية وأغنياتها الخاصة على مسرح دار الأوبرا يوم الخميس ١٧ من آب الجاري مع فرقة «سيد درويش» الموسيقية بقيادة رشيد هلال.

بصمة خاصة تميزت بها ميس حرب من حيث الصوت والأداء وأسلوب اختيار الأغاني التراثية وتقديمها للجمهور الذي تفاعل معها بشدة واستمتع بكل لحظة في الحفلة وما يميز أغنياتها هو الحفاظ على أصالة وجوهر التراث السوري وتقديمه بحلّة جديدة مقربة من الجيل الحديث.

أغنية من تراث الرقة تؤديها ميس حرب للمرة الأولى على مسرح الأوبرا.

تنويعات تراثية

تنوعت الأمسية بباقة من أغنيات ميس حرب الخاصة من ألبوماتها (خيطان الشمس، سوارات، تموز) التي كتبت كلمات معظمها وصاغت ألحانها فبدأت بأغنية «مسيتي، أغنية مالك حلّة، حلي يا حلي، أدير الرّاح» كما غنت «معلومات مش أكيدة» للفنانة لطيفة ثم أغاني فلكلورية من تراث منطقة الجزيرة السورية (الرقة) «أبو الخديد الوردتين» غنتها للمرة الأولى و«عيني على الغرابة» وتراث الفرات «عالمايا» و«أسمر جمالك حلو». وتراث المنطقة الجنوبية (السويداء) بأغاني «شو يلي ولعك فينا» و«يا حنة ما ريدك بكفوف إيديا» و«سلّم علي» والتوزيع الموسيقي لرشيد هلال وسلطان هلال.

عزز حضور آلة المجوز مع عازفها مهند نصر الطابع التراثي وخلق تمازجاً مميزاً مع الأوركسترا واستضافت فرقة سيد درويش عازف البيانو والكلارينيت باسم صالحة وعازف الساكسفون نارام راشد.

بداية الحفل

عبّرت ميس حرب عن سعادتها بلقاء الجمهور المحب كما كل عام وتمنت أن تتحسن الظروف الحالية بالبلد كي تكون حفلاتها القادمة مملوءة بالفرح للجميع، وأخبرت الجمهور أن الحفل يتضمن أغنيات من تراث السويداء ومنطقة الجزيرة والفرات تغنيها للمرة الأولى وذلك مع استضافة آلة المجوز التي تحمل من الأصالة ما يجعلها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتراث الذي قالت إنه يشكل جزءاً أساسياً من مشروعها، وأضافت إنها فخورة بانضمام ابنها سلطان للعزف مع الفرقة والتوزيع الموسيقي مع والده رشيد هلال.

علاقة حب متبادلة

في حديث خاص لـ«الوطن» مع الفنانة ميس حرب قالت: أحب الغناء في دار الأوبرا لأنه مسرح احترافي من حيث الإضاءة والصوت والتقنيات وله خصوصية غير موجودة بباقي المسارح لأنه الرسمي للبلد.

وأضافت: الجمهور رائع دائماً وعلاقتي بهم متبادلة أعطيهم الفن والحب وإحساساً جميلاً وهم يبادلوني بالشعور ذاته وأشعر بمسؤولية تجاههم لتقديم التراث والفن بطريقة راقية. وأوضحت أن إدخال آلة المجوز على الآلات الموسيقية الحديثة هو أول مرة في سورية وكانت تخطط مع زوجها لهذه الفكرة منذ زمن وقالت: أنا شخصياً أحب هذه الآلة والآلات التقليدية مثل الشبابة والروزانا والقربة وأتمنى إدخالها وخصوصاً أن التراث هو جزء أساسي من مشروعنا والآلات التقليدية هي الآلات التراثية.

النقد الاجتماعي والاقتصادي

وفي لقاء «الوطن» مع الموسيقي رشيد هلال قال: إن الحفلة بدار الأوبرا مهمة جداً وتعني لنا الكثير لأنها في بلدنا وبين أهلنا وأبناء بلدنا علماً لدينا حفلات عديدة خارج البلد ولكن هذه حفلة سنوية تأتي ميس من أوروبا لأجلها.

وأضاف: تفاعل الجمهور جميل جداً لأننا نحرص على أن نقدم أشياء قريبة منه وشخصياً أنا ضد فكرة الفن لأجل الفن لأن الفن للجمهور وأوجاعه من النقد الاجتماعي والاقتصادي والأغاني الشعبية وتطويرها فهذا يهم الجمهور وبما أننا نقدم شيئاً قريباً لهم فنجد تفاعلاً إيجابياً.

تطور كبير

بحوار «الوطن» مع سلطان هلال قال إنها تجربة جميلة جداً وشعرت أنه تطور كبير بالنسبة لي عن السنة الماضية فعزفت على البيس جيتار والكمنجة وهذا مهم لي لأنني قدمت نوعاً جديداً على الكمنجة ووزعت مقطوعتين في الحفلة وارتجلت في مقطوعة ع المايا «سولو كلوز كمنجة» وكنت راضياً عن أدائي.

مواطن الجمال

وفي حوار «الوطن» مع المخرج والكاتب المسرحي هشام كفارنة عن حضوره للأمسية قال: ميس مع رشيد كوّنا ثنائياً يحمل خصوصية كما لمستا بهذه الحفلة وخصوصيتهم باستحضار التراث وتقديمه بحلة تليق بالتراث... فهي تشير إلى مواطن الجمال بتجربتهم. وتابع حديثه بالقول: كانوا سابقاً منغلقين على تراث وفلكلور المنطقة الجنوبية، أما اليوم فكانت حفلتهم أشمل وذهبوا إلى المنطقة الشرقية إضافة إلى بعض الأغاني التي لها مرجعية عند جيلنا كأغنية الراحل دياب مشهور التي قدمتها بشفافية.

وأخيراً فإن ميس حرب واحدة من الفنانين السوريين الخاصين الذين لم يتوقفوا عن العطاء تحت أي ظرف من الظروف وحافظت على هويتها والمستوى الفني.

رحيل عماد سيف الدين

المخرج الذي تعاون في معظم أعماله مع سامية الجزائري

وائل العدس

ليس من المخرجين النجوم، ولم ينل تلك الشهرة التي يستحقها باعتباره أحد صنّاع العديد من المسلسلات الكوميدية المعروفة. عاش أيامه الأخيرة بعيداً عن الأضواء، ورحل بصمت بعيداً عن الضجة المعتادة التي ترافق وفاة أحد المبدعين في عالم الدراما.

إنه المخرج والكاتب والمنتج عماد سيف الدين الذي رحل يوم الخميس الماضي ودفن في مقبرة زين العابدين في حي المهاجرين بدمشق.

من أعماله

أنجز ما يقارب ١٥ مسلسلاً كمخرج، جميعها تنتمي إلى الكوميديا، أشهرها مسلسل «٢ × ٢» عام ٢٠٠١ بطولة سامية الجزائري وباسم ياخور وأيمن رضا وشكران مرتجى وحسام تحسين بيك وحسن عويتي ووفاء موصللي ولينا حوارنة.

من أعماله أيضاً «مدام دبليو» عام ٢٠٠٢ بطولة سامية الجزائري وعصام عبجي وحسام تحسين بيك وهدى شعراوي ومصطفى دياب وجيني إسبر وسوسن ميخائيل وشكران مرتجى ومانيا النبواني.

من المسلسلات المعروفة «يوميات فهمان» عام ٢٠٠٢ أيضاً بطولة عصام سليمان وروعة ياسين وحسام تحسين بيك وحسن دكاك ورنا الأبيض وآمال سعد الدين وصباح عبيد وعصام عبجي وسامية الجزائري وجرجس جبارة.

وهناك مسلسل «الحنطة ويبس» عام ١٩٩٨، بطولة أندريه سكاف وعبير شمس الدين وسليم كلاس وعصام عبجي ونزار أبو حجر وحسن دكاك أحمد خليفة وجرجس جبارة.

عام ١٩٩٦ قدّم مع الراحل ياسين بقوش مسلسل «ياسين تورز» وشارك فيه أيضاً مريم أحمد وحسن دكاك وعبير شمس الدين وهيثم جبر وكاريس بشار وغادة واصف ورداح رجب.

كما نتذكر مسلسل «الفندق» عام ١٩٩٨، بطولة سامية الجزائري وسليم كلاس وباسم ياخور وعبير شمس الدين وشكران مرتجى ونزار أبو حجر ونضال سيجري وآمال سعد الدين ومحمد الشماط ولينا الزعيم.

آخر أعماله كان مسلسل «فتنة زمانها» عام ٢٠١٥ وهو من بطولة سامية الجزائري وحسام تحسين بيك وديمة الجندي وأحمد الأحمد ومديحة كنفاتي وجيني إسبر وراكان تحسين بيك ووائل أبو غزالة والنجم المصري أحمد راتب والنجمة اللبنانية مادلين طبر.

المخرج الراحل عماد سيف الدين

تعاون دائم

تعاون الراحل مع النجمة القديرة سامية الجزائري في معظم أعماله، فنشرت الأخيرة صورة تجمعهما في كواليس أحد الأعمال وكتبت: «الصديق والشريك المخرج عماد سيف الدين في ذمة الله، الله يرحمك ويصبر أهلك وعيلتك».

المخرج السوري قال في وقت سابق في أحد لقاءاته: «العمل الكوميدي يتطلب ممثلة بمستوى سامية المتميزة بأدائها وفهمها السريع للملاحظات، كما أنها تدرك ماذا تعني الكوميديا وليس أي كوميديا».

رثاء إلكتروني

شكران مرتجى: «أستاذ عماد سيف الدين، على يقين أنا براحتك اليوم، لأنك ستلتقي بصباحك حبك الأول والكبير التي ربما وبالمصادفة غادرتنا مثل هذه الأيام قبل سنوات.. منذ تلك اللحظة رميت شراع سفينتك وأغلقت «الفندق» و«مدام دبليو كوم» وتنحيت عن ملاحقة «٢بـ٢»، كلنا في «مزاد علني» هذه الأيام أيها الطيب رحمك الله والتعازي الحارة لعائلته وأبنائه».

أيمن رضا: «الله يرحمك، أطيب قلب، المخرج عماد سيف الدين».

مازن طه: «صديق الأيام الحلوة، المخرج عماد سيف الدين، أحر التعازي لعائلته ومحبيه والاسرة الفنية في سورية».

رشا شربتجي: «الأستاذ عماد سيف الدين كان شخصاً متميزاً، وبمنزلة أب روحي لكثير من الممثلين والكتّاب الشباب والمخرجين، بصمته حاضرة ومهمة بالكتابة والإخراج ولها أثر واضح عند الناس، وعلى صعيد الإنتاج كان لي تجربة خاصة معه، فهو كان الداعم الأكبر والأساسي بصناعة مسلسل «غزلان في غابة الذئاب لما كان مدير شركة الإنتاج، خسارة كبيرة رحيل الأستاذ عماد لأنه اللي متلو قلال، بس أكيد فنه وأخلاقه ودعمه للجميع صعب ننساهم».

سحر فوزي: «إنا لله وإنا إليه راجعون، آلمني خبر رحيلك عماد يا رفيق البدايات، أتمنى أن تكون بمكان أفضل، أحر التعازي لعائلتك ومحبيك وللأسرة الفنية في سورية».

صفاء سلطان: «الأستاذ المخرج عماد سيف الدين ألف رحمة لروحه الطيبة المحبة للجميع».

لورا أبو أسعد: «البقاء لله، المخرج السوري الطيب عماد سيف الدين في ذمة الله، خالص العزاء لأهله ومحبيه».

حازت جائزة الدولة التقديرية للآداب والفنون

رحيل ليلى نصير «الرائدة» التي كانت المرأة القوية والصبورة موضوعها في أغلب لوحاتها

وائل العدس

حازت جائزة الدولة التقديرية للآداب والفنون في نسختها الثالثة، تكريماً لعطائها الفني الواسع على اعتبارها أحد رواد الفن التشكيلي السوري، وتقديراً لإنجازها الإبداعي الذي تمخضت عنه مسيرة امتدت لخمسة عقود، اختبرت خلالها شتى الأساليب والتيارات الفنية وصولاً إلى مرحلة من النضج الفني وهو ما أفضى إلى عشرات الأعمال الفنية ذات الخصوصية المتفردة والقيمة الفكرية والإبداعية العالية.

إنها الفنانة ليلى نصير رائدة الفن التشكيلي السوري التي نعتها وزارة الثقافة واتحاد الفنانين التشكيليين في سورية بعد أن فارقت الحياة صباح الأربعاء الماضي.

فنانة التجربة

منذ صغرها حملت قماشتها البيضاء وبدأت تجول الشوارع ترسم ما تراه، وعلى دفترها رسمت أيضاً حكايات ملونة عن الفلاحات العاملات في الحقل.

تطلق على نفسها لقب «فنانة التجربة»، والآخرون يلقبونها «بالرائدة»، منذ بداياتها كان الإنسان شغلها الشاغل والمحرك الأكبر في مشروعها الفني.

إنها ابنة الحضارات والأساطير، هي للجرأة عنوان عريض، وفضّلت لكونها امرأة أن تكون سابقة، ورقماً صعباً من النادر أن يتكرر.

وجودها المستقل هو المحرك الأكبر في حياتها، والاستمرار لرسالة سورية فنية خطّت في صفحات التاريخ كل عراقة ورقي. كانت أول امرأة تواظب على الذهاب إلى المقاهي الشعبية في اللاذقية في فترة الستينيات، وقد رسمت وجوه العابرين بأقلام الرصاص، ما جعل صاحب المقهى الذي كانت ترتاده يحتفظ بكرسيها حتى اليوم.

ركزت على تيارات الواقعية الكلاسيكية والحديثة، واختبرت التعبيرية التجريدية والسريالية، فضلاً عن الطباعة وفن النحت، مستخدمة الرصاص والباستيل والألوان الزيتية والأكريليك وسواها، ما مكّنها من توسيع معرفتها وقدرتها على التعاطي الأمثل مع العمل الفني.

تنبع خصوصية تجربتها الفنية الطويلة من قدرتها على الالتزام الكامل في أنساقها البصرية المختلفة بمراحله المتلاحقة بموضوع الإنسان في حالاته المختلفة، ولاسيما الإنسان البسيط الذي يعارك الحياة بقساوتها اليومية ويعاني مرارة الظروف من حوله، الأمر الذي يخلف لديه العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية العقيمة في بعض الأحيان.

أسرة أدبية

ولدت الراحلة يوم الخامس عشر من شهر آب عام ١٩٤١ في بلدة الحفة شمال مدينة اللاذقية، حصلت على بكالوريوس في التصوير الزيتي في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٦٣، وظلّت على مدى عشرات السنين اللاحقة تعمل في الحقل التشكيلي.

ترعرعت ضمن أسرة تهتم بالفكر والأدب، فكانت أسرتها تملك مكتبة منزلية تحتوي مؤلفات كتّاب معاصرين مثل: جبران خليل جبران وطه حسين وبودلير ومارك توين، كما كانت أمها تحب الأدب العربي والغربي في آن واحد. من هذا المناخ الثقافي العائلي نمت موهبتها وشخصيتها الفنية، وهي إلى جانب الرسم تكتب الشعر والقصص والقصة القصيرة.

عملت أستاذة محاضرة في كلية العمارة بجامعة تشرين وأعمالها مقتناة من وزارات الثقافة والسياحة والداخلية والمتحف الوطني بدمشق ومؤسسة بارجيل للفنون في الشارقة وعدد من المعارض في الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا وأميركا الشمالية، وحصلت على براءة تقدير من رئاسة مجلس الوزراء عام ١٩٨٩.

شاركت في معارض في كل من بيروت وطرابلس وبغداد والقاهرة وعمّان والجزائر وباريس وموسكو ولينينغراد وصوفيا وبون وبكين.

المرأة الأساس

إن الهم الأساس في أعمال نصير هو المرأة، فالأخيرة هي البطل في كل اللوحات، ولكن جسدتها بالمرأة القوية والصبورة، وبالمرأة الجبارة التي تشبه حجارة الجولان من حيث الصلابة والمتانة، إضافة إلى النظرة النّمرية للمجتمع.

إن المرأة أكثر حضوراً في همها، وعلى التحديد أكثر حضوراً في همها الإنساني، وقد خلقت مناخاً للعزلة لنستخلص منها تجارب وجدانية وليبدو أنها ترسم ذاتها، وترسم زمناً فُرض عليها.

التشكيلية الراحلة ليلى نصير

برجك اليوم 08/20

نجلاء قباني

الحمل

لا تغلق أبواباً مفتوحة فقط لأنك عصبي أو عنيد ولا تصعد خلافات في عملك فقد تواجه مزيداً من الجفاف في العلاقات أو من العرقلة في أمورك العملية.

عاطفياً: الأمور قد تحمل التعب وربما السبب تفكيرك بسفر فأنت لا تحب البعد عن ممتلكاتك وقد يكون انشغالك بالعمل.

الثور

أنت تضيع وقتك في المجاملات أكثر من العمل ولا تظن أن أحداً سيساعدك من دون أن تطلب فالعمل كثير اليوم وحالتك النفسية لا تساعدك على إنجازه كما تريد بالسرعة المطلوبة.

عاطفياً: قد ترى أكثر من وجه جديد يحمل لك الخير ويطرح لك مشاريع جديدة أو يفتح لك آفاقاً.

الجوزاء

تصفي حساباتك لتفرز مشاكلك وتحاول حلها وتدعم الجيد وتعززه وتستفيد منه وفق معطيات جيدة على أرض الواقع وتحتاج لتصميم أو لشرح وجهة نظرك أو للنقاش في أمور عملية وقد تترافق مع أمور مالية.

عاطفياً: قد تشعر بالثقة بالنفس أو يسعدك لقاء شخص قديم يحمل لك خيراً ويعدك بالأفضل.

السرطان

أنا أنصحك أن تدخل إلى أعماقك لاكتشاف ما يضايقك فعليا واسأل نفسك ألست المخطئ في حساسيتك أو تسرعك فحاول أن تعد نفسك ألا تعيد الخطأ نفسه مرتين.

عاطفياً: قد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.

الأسد

كن أكثر انفتاحاً وجرأة لأقول لك: مبروك على تحقيق أمنية كنت تتمناها منذ عام ونصف العام فالمتغيرات المفيدة حولك أو المفاجآت الإيجابية تجعلك سعيداً لأمور الحب والعائلة.

عاطفياً: ربما تشغلك محبة عائلتك ومحيطك وتجعلك سعيداً فحياتك العاطفية في تحسن وأنت نشط ومنفتح.

العذراء

قد يأتيك اليوم مكسب مالي أو هدية تفرح بها، ولقاء مع شخص طالت غيبته لأن حظك المالي اليوم جيد، مكسب مالي ولكن انتبه إلى مصروفك ونجاحك.

عاطفياً: حولك هالة من الجاذبية تجعل المحيط يمنحك الإعجاب والتقدير والمحبة.

الميزان

أنت تنجز أعمالك وتطور حياتك وتحسن أداءك وتكون الإنجازات والأخبار مصدراً للفرح فابدأ ببصيرتك الداخلية لتستشف تلك الأجزاء المهملة من ذاتك ولتعرف ماذا تريد بالضبط.

عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة.

العقرب

انه أي اتفاقات بنيتها في الهواء واتجه إلى أشخاص جدد أكثر مساندة لك فكثرة الصدمات السابقة علمتك الكثير من الدروس لذلك انتبه لأخبار تسمعها وتأكد أنها صحيحة.

عاطفياً: أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إعطاء الأوامر لمن حولك فخفف من لهجتك العصبية.

القوس

لاحظ كم الدعوات التي تأتيك أو الإعجاب الذي يرافقك فأنت تدعم علاقاتك القديمة وترسخها لذلك امنح وقتاً كافياً للشريك وضع خطط المستقبل فأنت تزدهر بالمحبة وتفرح للتعارف والاتصال.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك فأنت تبدو مطلوباً من الجميع وتمتلك ديناميكية مستعادة بعد تعب.

الجدي

قد تواجه بعدائية أو تشعر ببعض الاضطراب نتيجة مضايقات من المحيط العملي فاترك من لا يهمك أمره يعيش كما يريد من دون تدخلك فأنت لن تصلح العالم.

عاطفياً: تمر بأيام للشجارات وللصدامات.. فاحم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد.

الدلو

تمتلك الحافز والإرادة البناءة لتمضي بأمورك المهنية باتجاه جيد ومفيد ولتسعد بالأخبار العاطفية وللحب الذي يحيط بك ويوسع أفق الاختيارات لديك وحولك.

عاطفياً: استفد من كم الإشعاع والحظوظ المرافقة لك وخاصة على صعيد العمل أو العواطف.

الحوت

اعقد العزم وساعد الآخرين وشجع نفسك على تصور أفضل لحياتك فاليوم جيد لتكون بعيداً عن الكلام قريباً من الأفعال أنت تملك الطاقة والفعالية والذكاء لترتب أمورك كما تحب وتشتهي.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك وقد تلتقي شخصاً يهز قلبك لو كنت خالياً وقد تفرح لأمور أسرية.